

## تفسير البحر المحيط

@ 211 @ .

آنس : وجد ، تقول العرب : هل آنست فلان أي وجدته . وقيل : أحس وهو قريب من وجد . قال الحارث بن حلزة : % ( آنست نبأة وروعها القناص % .  
عصراً وقد دنا الإماء .  
% ) .

القبس جذوة من النار تكون على رأس عود أو قصبة أو نحوه فعل بمعنى مفعول كالقبض والنفص ، ويقال : قبست منه ناراً أقبس فأقبسني أعطاني منه قبساً ، ومنه المقبسة لما يقتبس فيه من شقفة وغيرها ، واقتبست منه ناراً . وعلماً أي استفدته . وقال المبرد : أقبست الرجل علم وقبسته ناراً . وقال الكسائي : أقبسته ناراً وعلماً وقبسته أيضاً فيهما . الخلع والنعل معروفان وهو إزالتها من الرجل . وقيل : النعل ما هو وقاية للرجل من الأرض كان من جلد أو حديد أو خشب أو غيره . طوى : اسم موضع . السعي المشي بسرعة ، وقد يطلق على العمل . ردى يردى ردى هلك ، وأرداه أهلكه . قال دريد بن الصمة : % ( تنادوا فقالوا أردت الخيل فارساً % .  
فقلت أعبداً ذلكم الردى .  
% ) .

توكأ على الشيء تحامل عليه في المشي والوقوف ، ومنه الاتكاء . توكأت واتكأت بمعنى . وتقدمت هذه المادة في سورة يوسف في قوله { \* متكأ } وشرحت هنا لاختلاف الوزنين وإن كان الأصل واحداً . هش على الغنم يهش بضم الهاء خبط أوراق الشجر لتسقط ، وهش إلى الرجل يهش بالكسر قاله ثعلب إذا بش وأظهر الفرخ به ، والأصل في هذه المادة الرخاوة يقال : رجل هش . الغنم معروف وهو اسم جنس مؤنث . المأربة بضم الراء وفتحها وكسرهما الحاجة وتجمع على مآرب ، والإربة أيضاً الحاجة . الحية الحنش ينطلق على الذكر والأنثى والصغير والكبير ، وتقدمت مادته وكررت هنا لخصوصية المدلول . وقولهم حواء للذي يصيد الحيات من باب قوة فالمادتان مختلفتان كسبط وسبطر . الأزر : الظهر قاله الخليل ، وأبو عبيد وآزره قواه ، والأزر أيضاً القوة . وقال الشاعر : % ( بمحنية قد آزر الضال نبتها % .  
مجر جيوش غانمين وخب .  
% ) .

القذف الرمي والإلقاء . الساحل شاطيء البحر وهو جانبه الخالي من الماء ، سمي بذلك لأن

الماء يسحله أي يقشره فهو فاعل بمعنى مفعول . وقال أبو تمام : % ( هو البحر من أي  
النواحي أتيته % .  
فلجته المعروف والجود ساحله .  
% ) .

{ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ طه \* مَا أُنزِلْنَا عَلَیْكَ الْقُرْءَانَ  
لِتَشْقَى \* إِلَّا تَذَكْرَةً لِّمَن يَخْشَى \* تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ \*  
وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى \* الرَّحْمٰنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوَى \* لَهُ مَا فِي  
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَیْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى \* وَإِن  
تَجْهَرُوا بِالْقَوْلِ فَإِنَّا نَظَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى \* اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا  
هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } . .

هذه السورة مكية بلا خلاف ، كان عليه السلام يراوح بين قدميه يقوم على رجل فنزلت قاله  
عليّ . وقال الضحاك : صلى عليه السلام هو وأصحابه فأطال القيام لما أنزل عليه القرآن ،  
فقال قريش : ما أنزل عليه إلاّ ليشقى . وقال مقاتل : قال أبو جهل والنضر والمطعم : إنك  
لتشقى بترك ديننا فنزلت . ومناسبة هذه السورة لآخر ما قبلها أنه تعالى لما ذكر تيسير  
القرآن بلسان الرسول صلى الله عليه وسلم ( أي بلغته وكان فيما علل به قوله { لِيَتَّخِذَ رِ